انت والله الذليل المبغض في قومك ومحمد في عز من الرحمن
ومودة من المسلمين فقال ابن سلول انما كنت العب فخشي زيد
ان يكتمها عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكون خيانة فذكرها له
بعد فراغه من الغزو وعنده عمر فقال يا رسول الله مر عباد ابن
بشر فليضرب عنقه فابى وقال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل
اصحابه ولكن اذن بالرحيل وذلك في غير ساعة رحيله فارتحل
الناس ثم ارسل الى ابي ابن سلول فقال انت صاحب هذا الكلام
الذي بلغني فقال لا والذي انزل عليك الكتاب ما قلت شيئا من
ذلك وان زيدا لكاذب وكان ابن سلول شريفا في قومه فقال من
حضر من اصحابه يا رسول الله لعل الغلام وهم في حديثه ولم يحفظ
ما قال على وجهه فعذره النبي صلى الله عليه وسلم وفشت الملامة
في الانصار لزيد وكذبوه وكان زيد اذا اسيد ار رجاسيا من النبي
صلى الله عليه وسلم فاستحيى زيد ان يدنوا منه فلقي اسيد ابن حضير
النبي صلى الله عليه وسلم وقال قد رحلت بالناس في ساعة ما كنت
ترحل فيها فقال له اما بلغك ما قال صاحبكم زعم ان رجع الى
المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال اسيد فانت والله تخرجه
ان شئت هو والله الذليل وانت العزيز ثم قال يا رسول الله ارفق
به فلقد جاء الله بك وان قومه لينظمون له الخرز ليتوجوه فانه
يرى انك قد استلبته ملكا وبلغ عبد الله ابن سلول ما كان من
امر ابيه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه قد
بلغني انك تريد قتل ابي فان كنت فاعلا فمرني فانا احمل اليك
راسه فوالله لقد علمت الخزرج انه ما كان بها من رجل ابر بوالديه
مني واني اخشى ان تامر غيري فيقتله فلا تدعني نفسي

فوالدهم

انظر

انظر الى قاتل ابي يمشي في الناس فاقتله فاقتل مؤمنا
بكافر فادخل النار فقد قال له النبي صلى الله عليه وسلم وقال بل نرفق
به ونحسن صحبته ما بقي معنا ثم سار بهم سيرا ذلك اليوم وليلته
حتى اصبح الى ان ذهب الشمس ثم نزل بالناس فلم يكن الا ان
وجدوا مس الارض فوقعوا نياما وانما فعل ذلك ليشغلهم
عن الحديث الذي كانوا فيه بالامس من حديث ابن سلول
ثم راح بالناس حتى نزل قريبا من البقيع فهاجت ريح لو
عاصفة شديدة اذ تهور تخوفوها وضلت ناقة النبي
صلى الله عليه وسلم ليلا فقال لا تخافوا انما هبت لموت عظيم
من عظماء الكفار مات بالمدينة قيل من هو يا رسول الله قال رفاعة
ابن زيد ابن التابوت ونزلت سورة المنافقين في ابن ابي
ومن كان معه على مثل امره فاخذ رسول الله بيد زيد ابن ارقم
فقال هذا الذي اوفى الله باذنه يعني صدقه فلما اخبر عمر كما عنه
باذنه فلما دخلوا المدينة وجدوه قد مات وكان من عظماء بني
قينقاع وكهف المنافقين فلما قسم النبي صلى الله عليه وسلم سبي
بني المصطلق وقعت جويرية في سهم ثابت ابن قيس ابن
شماس المتقدم ذكره فكاتبها على نفسها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم
تستعينه فادى عنها وتزوج بها فلما سمع الناس ان زوج النبي
صلى الله عليه وسلم بها ارسل الناس ما بايديهم من السبي حبا
منه وتعظيما لاصهاره فاعتق الناس بتزويجها مائة اهل
بيت من بني المصطلق قيل فما عرفنا امراة كانت اعظم بركة
على قومها منها وسيأتي الكلام على خبر النبي فيه عند ذكر التاسع
ثم الى الناظر ذكر معجزتين وقعتا في قصة الحديبية

Copyright © King Saud University